الى بلدة مشهورة خرج منها جماعة من العلماء وهو صاحب كتاب
الهداية المشهورة في فقه الحنفية رحمه الله تعالى **لجاهلون** ان
اردت حقيقة حالهم **وهم موتى** القلوب بسبب اتباع
الشهوات او كالموتى بجامع عدم الانتفاع بعمر في الدين **قبل موتهم**
الحقيقي بمفارقة الارواح والاجساد **والعالمون** بكسر اللام جمع عالم
وهو من له صفة العلم المضادة للجهل **وان ماتوا** وفارقوا الدنيا
فهم احياء اي في معنى الاحيا لبقاء ذكرهم الحسن والانتفاع
بما خلفوه من العلم تعليما وتصنيفا وتحصيلا وغير ذلك **وقال**
بعضهم في الحث على تحصيل العلم والترغيب في ادخاره
العلم انفس افعل تفضيل من النفاسة والنفيس هو الخيار
الجيد اي اجود شيء من الاشياء **انت** ايها الانسان والخطاب
عام **ذاخره** بالمعجمتين يقال ذخرت الشيء اذخره بالفتح اذا اعددته
للعقبى **من يدرس العلم** بالجزم للفعل بمن الشرطية وحرك
بالكسر لالتقاء الساكنين اي يقروه ويتدبره مكررا ذلك ومداوما
عليه **لم تدرس** اي تبل **مفاخره** جمع مفخرة بفتح الميم من الفخر
بالجيم والخا اي محاسنه الفاخرة بل لا تزال مدروسة ومشهورة
اذا علمت ذلك ايها الراغب في اكتساب المناقب **فاجهد**
بوصل الهمزة وفتح الهاء من جهد ويوصل همزته للضرورة
لنفسك اي اتعب وانصب لها اي لنفعها في تحصيل العلم

واتعبها

٤٥

واتعبها وانصبها في ذلك وعلى هذا فاللام زائدة **ما** مصدرية
ظرفية **صبحت** اي ما كنت او صرت والمعنى مدة كونك **تجهله**
اي العلم **فاول العلم اقبال** بكسر الهمزة وهو ضد الادبار **واخره**
اي اقبال للعلم به من سابقه حذفه ومراده ان طلب العلم كله
اقبال ولا ادبار فيه بحال **وقال شيخ الاسلام برهان الدين**
المرغيناني رحمه الله تعالى قد سبق ذكر هذا الشيخ بدون بعض
النسبة فالظاهر انها ليست في محلها **في فضل العلم هو النور** اي
البهجة والكمال الجمال **كل النور** اي لا نور سواه **يهدي** بفتح اوله اي
يرشد ويشفى **من داء العمى** اي عمى البصيرة بسبب الجهل لان الجاهل
بالحكم كالاعمى عنه اذ لا يهتدي للاتيان به على وجهه **وذو الجهل**
اي صاحبه **مر** بفتح الميم والرا المشددة **الدهر** اي على استمراره
ودوامه وهو كما قال في القاموس الزمان الطويل والابد الممدود **بين**
الغياهب اي الظلمات متحير لا يهتدي الى طريق الحق كما لا يهتدي
الاعمى ومن هو في شدة الظلمة الى مقصده والظلمة عدم
النور فيما شأنه ان يستنير **به** اي العلم **ينجى** بالبنا للمفعول والجيم
من النجاة وهي السلامة من الافات اي من الوقوع في المخالفات
والناس واوه حالية والمراد الجهال منهم وهم السواد الاعظم
في غفلاتهم عن الاوامر والنواهي وامر الاخرة **به يرجى** بالبنا
للمفعول ايضا اي يومل الفوز عند الله تعالى بثوابه الموعود

Copyright © King Saud University